

إيران تكتب شهادة وفاة الاتفاق النووي

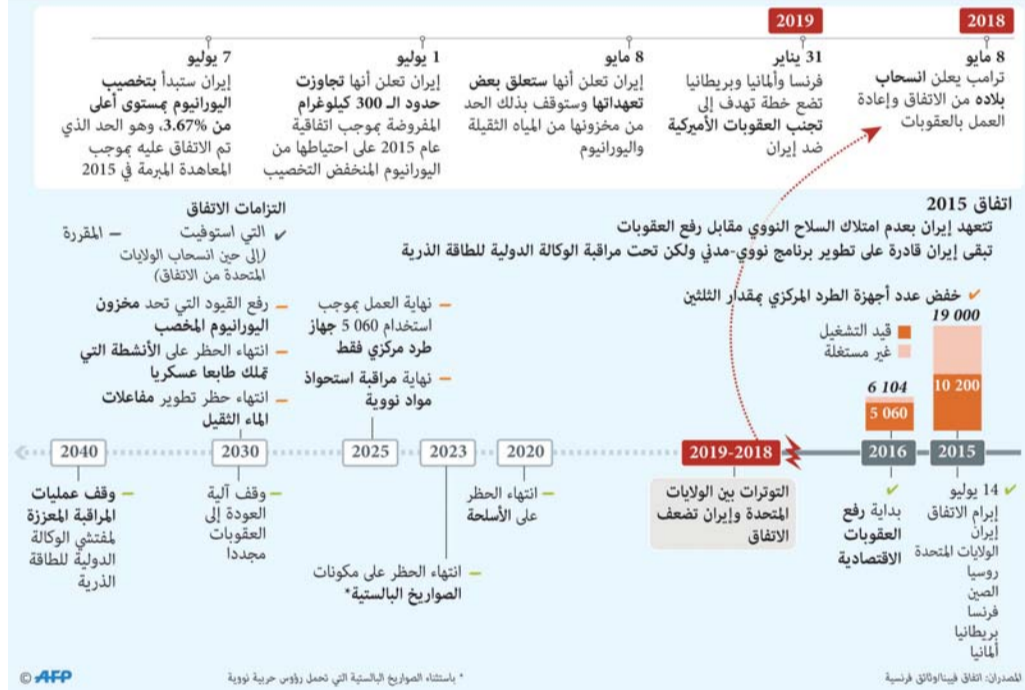
طهران ترفع مستوى تخصيب اليورانيوم إلى 4.5 بالمئة



هل أطلقت إيران النار على نفسها

الاتفاق حول البرنامج النووي الإيراني الموقع في 2015

التطورات منذ 2018



هددت إيران باستئناف تشغيل أجهزة الطرد المركزي التي توقفت عن العمل وتخصيب اليورانيوم بدرجة نقاء 20 بالمئة ضمن خطواتها الكبيرة المحتملة التالية بعيدا عن الاتفاق النووي لعام 2015. وتتجاوز التهديدات التي صدرت على لسان المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية الخطوات الصغيرة التي اتخذتها طهران لزيادة مخزونها من المادة الانشطارية إلى ما يتجاوز حدود الاتفاق النووي. وقد يثير هذا تساؤلات جدية عما إذا كان الاتفاق الذي يهدف إلى منع إيران من صنع سلاح نووي لا يزال قابلا للاستمرار.

طهران - أعلنت إيران، يوم الإثنين، أنها بدأت في تخصيب اليورانيوم بنسبة 4.5 بالمئة. وبذلك اخترقت طهران الحد الذي ضبطه اتفاقها النووي لعام 2015 مع القوى العالمية، وفتحت الباب أمام مواجهة مباشرة يبدو أن النظام الإيراني يحتاج إليها ويستتفز القوى الدولية لشنّها، معلنة بذلك وفاة الاتفاق النووي. من خلال الخطوة الأخيرة، يبدو أن النظام الإيراني قرر أن يهاجر بحرق المراحل والوصول إلى آخر الأبواب، بعد أن تبين أن إستراتيجية الضغط للتغيير من الداخل قد تآتت بمارها مع تصاعد التململ والغضب الشعبي بسبب ضغط العقوبات وتفاقم البطالة والفقر. ورغم أن سلسلة العقوبات بدأت منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من الاتفاق، العام الماضي، إلا أن الإقدام الإيراني على هذه الخطوة جاء بعد أن طالت العقوبات المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي.

عقيدة الحرس الثوري

في ظل هذا الوضع قد يميل النظام الإيراني، الذي أصبحت تسيطر عليه عقيدة الحرس الثوري العسكرية، إلى المواجهة، لاختبار أثره في المنطقة والدول الموالية له من جهة، ولإثارة فوضى يحتاج إليها لإعادة ترتيب أوراقه في الداخل.

وقد جاء قرار تكثيف تخصيب اليورانيوم بعد أقل من أسبوع على اعتراف إيران بخرق حد الـ 300 كيلوغرام (661 رطلا) من مخزونها من اليورانيوم المنخفض التخصيب. ويحذر الخبراء من أن التخصيب قد يزيد وأن مخزونها متزايدا قد يبدأ في تضييق النافذة التي تبلغ مدتها عاما واحدا وستحتاج إيران إلى امتلاك مواد كافية لصنع قنبلة ذرية.

ولا يزال مستقبل الاتفاق، الذي انسحب منه الرئيس الأميركي دونالد ترامب العام الماضي، محل تساؤل. وفي حين أن الإجراءات الإيرانية الأخيرة لزيادة التخصيب وكسر الحد الأدنى من مخزون اليورانيوم المنخفض التخصيب يمكن عكسها بسهولة، فقد كافتحت أوروبا للرد، حتى بعد تلقي تحذير دام 60 يوما بأن الزيادة ستحدث.

وفي الوقت نفسه، يخشى الخبراء أن يؤدي سوء تقدير الأزمة إلى نشوب صراع مفتوح.

وحذر ترامب طهران يوم الأحد قائلا إنه من الأفضل أن "تتوخى إيران الحذر". ولم يوضح الإجراءات التي قد تفكر فيها الولايات المتحدة، لكن ترامب قال للصحافيين "تقوم إيران بالكثير من الأشياء السيئة".

تمت مراقبة إيران عن كثب من قبل مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التابعة للأمم المتحدة. وقالت الوكالة يوم الإثنين "نحن على دراية بإعلان إيران المتعلقة بمستوى تخصيب اليورانيوم. ونحن نصدق التحقق من هذا التطور".

والمح كمال فاندني بشكل منفصل في مقابلة تلفزيونية رسمية بثت يوم الإثنين إلى أن البلاد قد تفكر في التخصيب بنسبة 20 بالمئة أو أعلى كخطوة فائتة. وهذا من شأنه أن يلق خبراء حذر

إيران ترغب في أن يضع الاتحاد الأوروبي حدا لثمتانيا أكبر للدول التي تريد شراء النفط الإيراني، الأمر الذي ترفضه أوروبا

ويتوقع النظام الإيراني -بعد إدراج الحرس الثوري على قائمة التنظيمات الإرهابية وفرض العقوبات على المرشد الأعلى- أن تشمل الخطوة التالية المؤسسات الخيرية الدينية والكيانات الأخرى المرتبطة بالزعيم الأعلى والتي تلعب دورا رئيسيا في الاقتصاد الإيراني. وفي حين أن الكثير من هذه المؤسسات لا تمتلك أصولا خارجية كبيرة، فإنها تمثل ما يقدر بخمس الناتج المحلي الإجمالي لإيران، باستثناء المجال النفطي، وتعمل في عدد كبير من الصناعات التي تستورد وتصدر المنتجات.

وهذا يعني أن تأثير العقوبات المفروضة المتمثل في ضرب هذه الكيانات، إذا تم القيام به من قبل وزارة الخزانة الأميركية، يمكن أن يزيد الضغط على الاقتصاد الهش بالفعل ونظامه المالي.

ويقول خبراء في مركز ستراتفور للأبحاث الأمنية والإستراتيجية "لم يتضح بعد إلى أي مدى ترغب واشنطن في فرض عقوبات على لجنة تنفيذ أمر الإمام، أو مؤسسة الخميني،

إيران وخطر الانتشار النووي

جاستندر خيرا

ما هو الارتفاع المتعلق بدرجة تخصيب اليورانيوم؟

تخصيب اليورانيوم بزيادة نسبة النظائر الانشطارية في اليورانيوم. وبموجب اتفاق 2015 لم يكن يمكن لإيران تخصيب اليورانيوم إلا بمستوى 3.67 بالمئة لتغذية محطات إنتاج الطاقة الكهربائية لكنه أقل من نسبة الـ 90 بالمئة اللازمة لصناعة قنبلة.

وتجاوز سقف 3.67 بالمئة بشكل مرحلة تقنية مهمة تسمح ببلوغ معدل تركيز أعلى بسرعة كما قال روبرت كيلسي الخبير في معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام. وقال المفتش السابق في الوكالة الدولية للطاقة الذرية "إذا بلغت نسبة التخصيب 3.5 بالمئة تكونون قد قطعتم نصف الطريق وإذا وصلت إلى 20 بالمئة تكونون قد أنجزتم 80 بالمئة من العمل".

وعليا تخصيب محدود بـ 5 بالمئة يعني "غير مهم" من الناحية العسكرية وبعد قليل شيء خطوة "سياسية" سعيا لرفع العقوبات، بحسب كيلسي.

ما هي الكميات؟

بحسب الخبراء، لإنتاج قنبلة ذرية تحتاج إيران إلى ما يوازي طننا من اليورانيوم الضعيف التخصيب بعد الحصول على حوالي 20 كغ من اليورانيوم المخضب بـ 90 بالمئة. وحدد اتفاق فيينا المخزون الأقصى المسموح به من اليورانيوم الضعيف التخصيب بـ 300 كغ وهو سقف تم تجاوزه ببضع كيلوغرامات مطلع يوليو.

وكان الهدف الأساسي لرفع القفزة اللازمة لإيران للتزود بقنبلة ذرية إلى عام على الأقل، وهو عد عكسي أطلق حاليا.

لماذا يتم التحدث عن مفاعل أراك؟

أعلنت إيران أيضا أنها تريد استئناف بناء مفاعل أراك الذي يعمل بالمياه الثقيلة في وسط إيران وتم تعديله منذ توقيع الاتفاق ليصبح من المستحيل أن ينتج مادة البلوتونيوم، وهو سبيل آخر لحيازة القنبلة الذرية. ويعتبر بديدا أولبرايت، رئيس معهد العلوم والأمن الدولي في واشنطن، أنه "يجب أخذ هذه المسألة على محمل الجد، وهي بالنسبة إلى الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق دفع قوي إلى إعادة فرض عقوبات".

ما هي المراحل الأخرى؟

شددت طهران على أن التجاوزات العلنية حتى الآن قابلة للتراجع عنها "خلال ساعات" في حال إحراز تقدم كاف في المفاوضات مع الدول الكبرى. لكن في حال عدم حصول تقدم، قد تعيد إيران تحريك برنامجها لنشر آلات الطرد المركزي المستخدمة في تخصيب اليورانيوم خصوصا مع تشغيل نماذج "أي. آر. 2-أم" الأكثر تطورا من نماذج "أي. آر. 1-أم" المستخدمة حاليا.

ومع إعادة نشر نماذج "أي. آر. 2-أم" قد تخفض إيران إلى سبعة أشهر الوقت اللازم لتخصيب اليورانيوم الذي قد يستخدم في صناعة سلاح نووي، بحسب أولبرايت. وقبل تطبيق الاتفاق الذي خفض إلى حد كبير عدد آلات الطرد المركزي كانت طهران تملك 20 ألف آلة طرد مركزي وأنتجت ثمانية آلاف كيلوغرام من اليورانيوم الضعيف التخصيب. وإضافة إلى المواد النووية تحتاج البلاد إلى معدات صناعية أخرى لإنتاج قنبلة. ويقول كيلسي "يجب التساؤل إلى أين وصل الإيرانيون بخصوص تطوير متفجرات قوية" مؤكدا أن إيران "غير متقدمة" في هذا المجال.

وتؤكد إيران -التي تبقى حتى الآن خاضعة لعمليات تفتيش من الوكالة الدولية للطاقة الذرية- أنها ستجري أيضا تجارب وستشتري معدات، وهما من الأنشطة التي يمكن رصدها.

أن يجتمع الدبلوماسيون الأوروبيون والإيرانيون في 15 يوليو الجاري. وإذا لم تسر الأمور على ما يرام، يمكن أن تفكر الدول الأوروبية في بدء عملية حل النزاع المحددة في الصيغة. وذكر صحيفته الغارديان أن إيران ترغب في أن يضع الاتحاد الأوروبي حدا لثمتانيا أكبر للدول التي تريد شراء النفط الإيراني، الأمر الذي ترفضه أوروبا.

ويشير هذا الموقف إلى القيادة الأوروبية مترددون في وضع مبالغ كبيرة في أي حد اثنتماني يهدف إلى زيادة تجارة أوروبا مع إيران.

تتحق في أي شخص في المفاوضات. وقال موسوي "ليس لدينا أمل ولا نثق في أي شخص أو أي دولة ولكن باب الدبلوماسية مفتوح". ويقصد المسؤول الإيراني "الحلفاء" الأوروبيين. وقال موسوي "إذا لم تف الدول المتبقية في الصيغة، خاصة الأوروبيين، بالتزاماتها بجدية، ولم تفعل أي شيء أكثر من مجرد الكلام، ستكون الخطوة الثالثة لإيران أكثر صعوبة وثباتا وستدهش الجميع".

وأدانت الأطراف الأوروبية في اتفاق 2015 (بريطانيا وفرنسا وألمانيا) خرق إيران الأخير للاتفاق، ومن المفترض

الانتشار النووي، حيث أن 20 بالمئة تعتبر خطوة تقنية قصيرة قبل الوصول إلى مستويات صنع الأسلحة البالغة 90 بالمئة من نسبة التخصيب. واقتراح كمال فاندني أيضا استخدام أجهزة طرد مركزي جديدة أو أكثر، والتي تم تقييدها بموجب الصيغة.

الموقف الأوروبي

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية عباس موسوي إن إيران تقدر الجهود التي تبذلها بعض الدول لإنقاذ الصيغة، لكنه أكد بلهجة متوترة أن طهران لا

اليأس يدب في نفوس الإيرانيين: نريد حياة طبيعية

ثمن البرنامج النووي باهظ على الشعب الإيراني

باريسا حافظي

توقع صندوق النقد الدولي أن ينكمش اقتصاد إيران للسنة الثانية على التوالي ومن الممكن أن يصل معدل التضخم إلى نسبة 40 بالمئة. وقالت فيروزة "انظر إلى سوريا والعراق واليمن، هذه الدول تعاني منذ سنوات وأنا لست مؤيدة للنظام الإيراني لكن العقوبات تضر الناس لا قياداتهم".

وشهدت أسعار الخبز وزيت الطهي والسلع الأساسية الأخرى زيادات كبيرة. كما أرغم خفض قيمة الريال الإيراني بأكثر من 60 بالمئة بعض المصانع الصغيرة على إغلاق أبوابها بسبب ندرة المواد الخام والعملة الصعبة.

وقال غريبان علي حسيني، المدرس في مدرسة ابتدائية في مدينة شیراز، "المعيشة عالية جدا. والأسعار ترتفع كل يوم تقريبا. مرتني يبلغ نحو 200 دولار وعندني طفلان". وأضاف "أعمل في ثلاث وظائف ومع ذلك أجد صعوبة في توفير احتياجات أسرتي. يجب أن تكف أميركا عن إلحاق الأذى بالناس الإيرانيين أمثالي

وأخذت المواجهة بعدا عسكريا إذ اتهمت واشنطن طهران بمهاجمة ناقلات نفط وأسقطت إيران طائرة أميركية مسيرة، الأمر الذي كان الدافع وراء ضربات ترامب التي لم تكتمل. وبموجب الاتفاق النووي مع القوى العالمية تم رفع العقوبات التي ظلت سارية سنوات على إيران لتمكين من إبرام صفقات تجارية عالمية مقابل فرض قيود على البرنامج النووي. لكنها لم تك تجنبي أي فوائد حتى قرر ترامب الانسحاب من الاتفاق. والهدف من سياسة ترامب التي تقضي بفرض "ضغوط قصوى" على إيران هو دفعها إلى قبول قيود أشد صرامة على نشاطها النووي والتخلي عن برنامجها الصاروخي وتقليص دعمها لفصائل متشددة في صراعات الشرق الأوسط.

وسجلت أسعار السلع الأساسية ارتفاعات كبيرة في إيران كما تزايدت أعداد الباحثين عن فرص العمل في صفوف الشباب الإيرانيين. وفي أبريل

دباب - تسبب قرار إيران، الاستمرار في تحدي الولايات المتحدة برفع نسبة تخصيب اليورانيوم عن الحد المنصوص عليه في الاتفاق النووي المبرم سنة 2015، في تعميق خوف الإيرانيين من أن تظل بلادهم في حالة أزمة طويلة الأمد.

وزاد تشاؤم الإيرانيين إثر إعلان طهران أنها رفعت مستوى تخصيب اليورانيوم إلى درجة نقاء أعلى من المسموح به بموجب الاتفاق، الأمر الذي يعني تجاوز الخطوط الحمراء التي تضعها حتى "الحلفاء" الأوروبيين عند باب الانسحاب.

وقالت ربة بيت تدعى فيروزة (43 عاما) في مدينة بابل، "نعم الحياة صعبة بسبب العقوبات. أعتقد أن ثمن هذا البرنامج النووي باهظ على الشعب الإيراني".

